عنف شريك الحياة (الاساءة النفسية)

ا.م.د بيداء هام جميل

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي/ مركز البحوث النفسية

المستخلص:

استهدفت الدراسة التعرف على عنف شريك الحياة (الاساءة النفسية) وهل هناك فروق ذات دلالة احصائية في عنف شريك الحياة (الاساءة النفسية) وفق متغيري المهنة والمستوى التعليمي، وبلغت عينة البحث (142) امرأة (89) امرأة عاملة و (53) امرأة غير عاملة واظهرت النتائج عن ان عينة البحث تعاني و بقوة من عنف شريك الحياة (الاساءة النفسية) و عن عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية في عنف شريك الحياة (الاساءة النفسية) وفق متغيري المهنة و المستوى التعليمي

Partner Life Violence (Psychological Abuse)

Abstract:

The study aimed to identify life partner violence (psychological abuse) and whether there are statistically significant differences in life partner violence (psychological abuse) according to the variables of occupation and educational level. The research sample reached (142) women (89) working women and (53) women Non-working, and the results showed that the research sample suffers strongly from life partner violence (psychological abuse) and that there are no statistically significant differences in life partner violence (psychological abuse) according to the variables of occupation and educational level

اهمية البحث و الحاجة اليه:

يؤمن أفراد الأسرة بأن لديهم الحق في التأثير والتحكم في سلوك بعضهم البعض. وفي المجتمع الحديث، تعزل (بنية الأسرة) الأسرة عن القيود الاجتماعية للأفراد والجماعات الأخرى، اذ قد يتفاقم عدم الرضا عن سلوك فرد آخر من العائلة، بما في ذلك شريك الحياة، بسبب المحاولات غير الكفؤة أو العدوانية لتغيير سلوك ذلك الشخص,و تزيد الخصائص الفريدة للحياة الأسرية من احتمالية سوء المعاملة، أي أن الناس يميلون إلى أن يكونوا أكثر تهذيبًا ولطفًا وتوافقًا مع الغرباء من الجنس الآخر مقارنة بشريك حياتهم(Barkhuizen,2004 ,p2)

و ان سوء معاملة شريك الحياة هو شكل من أشكال الخبرة الشائعة للعنف بين الأشخاص التي تنطوي على عدد من تجارب الاساءة المختلفة بما في ذلك الجسدية والجنسية، وقد اكتسب موضوع (الاساء النفسية)اهتماما متزايدا،اذ تنطوي عادة على الهجمات اللفظية، والجهود للسيطرة على ما يمكن للشخص أن يفعل أو لا يستطيع فعل ذلك، أو الحرمان من الوصول إلى الأموال أو الموارد الأخرى، والعزلة عن الأصدقاء أو العائلة، وحجب المعلومات، على الرغم من أنها قد تتضمن سلوكيات اخرى (على سبيل المثال، تدمير ممتلكات الشخص

(Newton. Burns,2015, pp2-3)

اذ تشير معظم النساء أن الإساءة النفسية تؤثر عليهن بنفس القدر، إن لم يكن أكثر من الاساءة الجسدية. فضلا عن ذلك، أن الإساءة النفسية هي المسؤولة عن المشاكل الصحية طويلة الأمد، وتدني احترام الذات، والاكتئاب والقلق. ففي إحدى الدراسات التي أجرتها هيئة الإحصاء الكندية، أفادت الى ان 72٪ من النساء اللائي تمت مقابلتهن أنهن تعرضن للسخرية من قبل شركائهن المسيئين وكان له الأثر الأكبر عليهن، يليه التهديد بالعنف. وتقييد الحركة أو العزلة عن العائلة والأصدقاء. كما وجدت الدراسة أن تأثير ذلك على الضحية يزداد مع تكرار الإساءة النفسية. فالإساءة النفسية ، على غرار الأشكال

الأخرى للإساءة ، تقوم على الحاجة إلى الحصول على السلطة والحفاظ عليها. علاوة على ذلك ، اسفرت نتائج الدراسة أن كونك أنثى هو أكبر عامل خطر لكونك ضحية لسوء المعاملة في العلاقات بين الجنسين ، وهي حقيقة تعكس بوضوح مكانة المرأة المتدنية في العديد من المجتمعات.و قد يكون هذا انعكاسًا للسبب الذي يجعل ، حتى النساء العاملات، اللائي يُفترض أنهن يتمتعن بمكانة أعلى وأمن مالي أفضل في المجتمع ، عرضة أيضًا للوقوع ضحايا سوء المعاملة في العلاقات بين الجنسين، في العموم تُلحق معظم الإساءات بالنساء من قبل شركائهن الذكور. ويتم استخدام الإساءة النفسية، مثل الإساءة الجسدية، للسيطرة على الشريك (الضحية) أو التحقير منه أو إيذائه أو معاقبته. وقد تختلف أشكال الإساءة، لكن النتيجة النهائية واحدة – ضحية الإساءة (المرأة)اذ تصبح خائفة من شريكها وتغير سلوكها لإرضائه(Barkhuizen,2004,p3)

و تعود جذور إساءة معاملة الشريك الراشد إلى الطفولة والمراهقة والشباب. العديد من عوامل الخطر في مرحلة الطفولة والمراهقة مثل التعرض للعنف المنزلي من الوالدين وفق ما اشارت اليه دراسة كل من (Ehrensaft et al2003.، Magdol1998، Moffitt، Caspi،& Silva) ، والتعرض لإساءة معاملة الأطفال والعقاب البدني و / أو الانضباط القاسي وفق دراسة كل من

(Bank & Burraston2001، Ehrensaft et al2003. ،Herrenkohl et al2004. ،Magdol et al1998)، تعاطي المخدرات ،ضعف التحصيل التعليمي والتسرب من المدرسة ، العدوان ضد الأقران وفق دراسة كل من (Andrews، Foster، Capaldi & Hops، Capaldi 2000)، Dishion2001، Stoolmiller& Yoerger، ؛ Herrenkohl et، و علاقات المراهقين مع أقرانهم المنحرفين وفق دراسة (Capaldi et al2001) للتنبؤ بارتكاب الراشد العنف تجاه الشريك . ومن ثم ، يجب أن تبدأ الجهود المبذولة لمنع إساءة معاملة الشريك الراشد في وقت مبكر ، من خلال منع

السلائف النفسية ، والسياقية ، والسلوكية للعنف المنزلي التي تتطور أثناء الطفولة ، والمراهقة ، وصغار البالغين (Foshee& et al,2009,p2)

عند تحليل ظاهرة الأزواج المسيئين،لا تزال المواقف التي يتبناها الأشخاص اختزالية ونمطية. و من ثم،فإن الاهتمام بكيفية ظهور العنف بين الأزواج يقتصر على البعد المادي للإساءة، مع الأخذ في الاعتبار النماذج التقليدية فقط ضمن إطار حياة الازواج،اذ تكون أنماط السلوك من إساءة استخدام السلطة ،التي تمثل سوء معاملة ،تُنسب إلى الرجل بسبب تفوقه الجسدي في 82.6٪من الحالات وهذا ما اشارت اليه العديد من الدراسات على سبيل المثال دراسة كل من :

Escrib`a−)

Fern´andez et ؛،&Fullana،Carpio،Calvo،Barona،Ag¨uir2006r

Yick 2000،al.2008،) ومع ذلك ، يوضح لنا الواقع أن ممارسة السيطرة على الشريك هو سؤال يتجاوز مجرد الإساءة الجسدية. اذ إن التعبير عن هذه السيطرة داخل الحياة الزوجية هو نتاج للزيادة التدريجية في أنماط التفاعل القسري ،كما تشير العديد من الدراسات إلى أن الإساءات النفسية هي أكثر أشكال العنف شيوعًا في المجتمعات وفق دراسة كل من &Cor−،Fern´andez−Montalvo،Echebur´ua)

2007،&Limi˜ nana،Corbal´an،Patr´o؛2009،ral) وسبب هذا التناقض هو أن الإساءة الجسدية هي أكثر أنواع سوجدواوء المعاملة وضوحًا ويسهل تحديدها. و من ثم فإن دراسة الإساءة النفسية تكتسب أهمية أكبر ، نتيجة وجود عواقب وخيمة على ضحاياها ,ويمكن أن تكون مماثلة أو حتى ذات تأثير أكبر من الناتج عن الإساءة الجسدية .وبسبب الطريقة الخبيثة والتدريجية التي يتصرف بها الشريك تكون لها عواقب أكثر خطورة من الإساءة الجسدية لأنها تترك "علامات غير مرئية" في الضحية التي يصعب اكتشافها بعد عدة سنوات ،ومن الدراسات التي أجراها كل من

Sims و (1999) O’Leary و (1990) .Follingstad et al، Dutton(2006 2008) اكدوا أن الإساءة الجسدية يمكن أن يسبقها عنف نفسي،على الرغم من أن كلا الشكلين يمكن أن يحدثا بشكل مستقل. و بالمثل ، أنه في مناسبات عديدة يمكن ان يظل الإيذاء النفسي موجودًا في العلاقة لسنوات عديدة دون أن يتحول إلى عنف جسدي، كما أن مظاهر أنماط العنف النفسي في تفاعل الزوجين (الإهانات ،والاستخفاف ،والتهديدات ،والعزلة ،وما إلى ذلك) تصف حلقة تؤدي فيها الزيادة التدريجية في الاساءة النفسية حتمًا إلى ظهور الاساءة الجسدية في وقت لاحق ،وهناك أدلة تجريبية تؤكد أن 80٪ من النساء ضحايا الاساءة الجسدية نادرا ما يتعرضن لمثل هذه الإساءة دون إساءة نفسية سابقة.و أحدى التفسيرات التي تصف بتفصيل كبير مخطط العلاقات بين نوعي الاساءة،الجسدية والنفسية،يؤسس الاستمرارية مع النتائج الأخرى التي تظهر أن الاساءة النفسية هي المتغير الوحيد القادر على التنبؤ بتكرار حدوث الاساءة الجسدية داخل الحياة الزوجية بأي طريقة (Manso & et al,2011,p556)

أما بالنسبة للمظاهر الملموسة التي تعمل عادة كمتغيرات استباقية لظهور السلوك العنيف، فهناك إجماع ضئيل للغاية فيما يتعلق بأنماط سلوكية معينة من الإساءة النفسية. ففي احدى الدراسات نجد التقييم الذي قدمته عينة من الذكور لشريك حياتهم فيما يتعلق بأنماط السلوك التي تعد دليلاً على الاساءة النفسية. يُنظرإلى التهديدات على الصحة البدنية،والسيطرة على الحرية الجسدية داخل المجال الاجتماعي ،وزعزعة الاستقرار من خلال التخويف ،على أنها تنطوي على احتمالية أكبر في أن يُنظر إليها على أنها إساءة نفسية،على عكس أنماط السلوك مثل الاحتكار والتحكم في السلوك، التي يُنظر إليها على أنها سلوك متأصل في علاقة حميمة. هذه المظاهر ككل ،جنبًا إلى جنب مع أنماط السلوك مثل العدوان اللفظي ،وعدم الاعتراف بأخطاء الفرد، والأشكال المختلفة للإذلال والازدراء تجاه الشريك،وما إلى ذلك، ومع هذا ،يجب القيام بالمزيد من العمل لتحديد وجود العديد من مؤشرات الإساءة النفسية التي تظهر في سفن العلاقات الزوجية. هناك مظاهر

أكثر وضوحا، مثل الإهانات، والنقد، والإذلال، والاستبعاد، أو السخرية في الأماكن العامة والخاصة والعزلة الاجتماعية والاقتصادية؛ التهديدات المتكررة بالتخلي عن العلاقة والطلاق والإساءة للضحية أو أحبائها؛ وتلك المتعلقة بتدمير أو إتلاف الأشياء التي يمتلكها الضحية ويعتز بها (Manso&Etals,2011,p556)

أن الإساءة النفسية هي "مثل غسل الدماغ ، من حيث أنها تضعف بشكل منهجي ثقة الضحية بنفسها ، وإحساسها بقيمة الذات ، والثقة في تصوراتها الخاصة ، ومفهوم الذات. سواء تم ذلك عن طريق اللوم المستمر والتقليل من الشأن ، أو التخويف ، أو تحت ستار "التوجيه" أو "التدريس" أو "النصيحة" ، فإن النتائج متشابهة. في نهاية المطاف ، يفقد متلقي الإساءة كل إحساس بالذات وبقايا القيمة الشخصية. الإساءة النفسية تقطع صميم الشخص ، وتخلق ندبات قد تكون أعمق بكثير وأكثر ديمومة من الندوب الجسدية ". اذ يصعب على الضحية التعرف عليه ، نظرًا لأن النساء في كثير من الأحيان لا يدركن أنهن يعانين من العنف. فالعوامل المرتبطة بحدوث هذا النوع من العنف هي الزواج، انخفاض مستوى التعليم ، دخل عائلي منخفض، وتشخيص الاكتئاب (Barkhuizen,2004,p28) (Oliveira&Etals,2017,p2).

وتنطوي الإساءة النفسية التي يرتكبها الرجال ضد شريكهم الأنثوي على:

الاستمرار ، الانتظام ، النمطية ، والذي يحدث في سلسلة متصلة من سوء المعاملة العلني وهو استخدام أحادي الجانب لتكتيكات "القوة والسيطرة" من أجل الفوز بأي ثمن.،اذ يختار المسيء عمدا استخدم تكتيكات "القوة والتحكم" وتحقيق الفوز بتحطيم وتقويض وتغيير أفكار المرأة وتصوراتها ومشاعرها ،والمعتقدات والقيم والجسم والسلوكيات. فالفوز يعني تحقيق مزيد من الحد من حرية المرأة في الحركة والاختيارات (Murphy ,2002,p3)

ان"السبب الكامن وراء عنف الشريك الحميم هو افتقار المرأة إلى القيمة ، حتى قبل أن تولد،اذ يتأثر الرجال والنساء على حد سواء سلبا بانعدام المساواة،و يجب أن يتولى

الرجال دور رب الأسرة ، ولا يمكنهم الاستمتاع بعلاقات مرضية مع الشركاء لأنهم لا يسمحون للمرأة بأن يكون لها مواطن قوة ومواهب داخلية. لذلك ، ليس لديه شريك يمكن أن يسير معه يدا بيد"(Rothman,2003,p13)

اما العوامل التي تؤدي إلى عنف شريك الحياة فهي:

أ- **ثقافية:** التقاليد الدينية والتاريخية تجيز تأديب وضرب الزوجات ولا سيما في إطار مفهوم استحقاق المرأة وملكيتها. وهذا بدوره يضفي الشرعية في السيطرة على الحياة الجنسية للمرأة. وفي العديد من المجتمعات، ترتبط الحياة الجنسية للمرأة بشرف الأسرة، اذ تسمح الأعراف التقليدية بقتل النساء اللائي يُعتقد أنهن جلبن العار إلى الأسرة. فضلا عن ذلك، يُنظر إلى أعمال العنف الجنسي ضد المرأة على أنها وسيلة لتدنيس شرف الأعداء. كما تم تحديد تجارب الطفولة المعاكسة ، ولا سيما مشاهدة العنف الاسري والتعرض للاعتداء الجسدي والجنسي ، على أنها عوامل تعرض الأطفال للخطر. كما لوحظ الاستهلاك المفرط للكحول والمخدرات الأخرى كعامل ثابت من حوادث الإساءة النفسية

ب- **الاقتصادية:** العلاقة بين العنف ونقص الموارد الاقتصادية والتبعية واضحة جدا.اذ يمنع خطر العنف والتهديد به النساء من البحث عن عمل ، وبسبب عدم استقلالهن المالي ، فإنهن عالقات في علاقة مسيئة.

ت- **القانونية:** كثيرا ما تعزز مؤسسات تنفيذ القانون محاولات المعتدين للسيطرة على ضحاياهم وتحقيرهم في كثير من الحالات ، على الرغم من التشريعات المعمول بها ، يتم التعامل مع مرتكبي الإساءة النفسية بشكل أكثر تساهلاً مقارنة بمرتكبي العنف المماثل مع الغرباء.

ث-**السياسية:** هناك فكرة خاطئة عن أن الأسرة خاصة وخارجة عن سيطرة الدولة. وتتفاقم المشكلة بسبب نقص تمثيل المرأة في السلطة والسياسة ووسائل الإعلام والنظام القانوني.

ج- دور الكحول على النحو الاتي:

1- العوامل الثقافية: هناك اعتقاد سائد بقوة في المجتمع الذي يمكن أن يشجع السلوك العنيف الكحول ، وهناك زيادة في استخدام الكحول كعذر للسلوك العنيف.والتنشئة التمييزية مع ضعف احترام الذات تتغاضى أيضًا عن إساءة معاملة الإناث. فضلا عن ذلك ، قد يكون الارتباط بين الإساءة النفسية والكحول أكثر تزامنًا ومظهرًا من مظاهر التعبير عن الذكورة من جانب الرجال.

2- العوامل الشخصية: الإفراط في شرب الخمر ، في حد ذاته يمكن أن يكون مصدرًا للنزاع الزوجي وعدم الرضا الذي قد يؤدي إلى الإساءة النفسية.و قد يزيد الكحول بحد ذاته من تشوهات القوة ودوافع التحكم.

3- العوامل المعرفية الدوائية: يمكن للكحول في حد ذاته زيادة العدوانية بشكل مباشر أو يمكن أن يؤدي إلى تغيرات معرفية مختلفة في الفرد تجعله عرضة للعدوانية. ويضعف الكحول قدرة المرء على ممارسة ضبط النفس والتعلم ويضعف القدرة على تأخير الإشباع مما قد يؤدي إلى العدوانية.

4- العوامل القريبة والبعيدة: العوامل القريبة، مثل التأثيرات المعرفية الدوائية للكحول، والإشارات الاجتماعية والبيئية، يمكن أن يؤدي غضب الحالة إلى تحفيز الإساءة النفسية. اما العوامل البعيدة هي تلك التي قد لا تسبب العنف في حد ذاتها ولكن تحت تأثير العوامل القريبة قد تؤدي إلى العنف. ومن الأمثلة على ذلك الشخصية وخصائص العلاقة والسمات مثل الغضب والعداوة. ، و قد يكون الكحول مجرد إضافة حطب للنار ، اذ أنه يساهم في التسبب في الإساءة النفسية (Patra&Etals.2018.p495-496)

ويعد العنف بين الزوجين مشكلة صحية مهمة لها تداعياتها الخطيرة على الصحة الجسدية و النفسية للمرأة ، و من اكبر التحديات في هذا القرن هو القضاء على جائحة العنف الاسري

فاذا استطاعت البشرية ان تتعلم الكشف عن هذا المرض التاريخي والعمل على الوقاية منه ستصل البشرية الى نقطة تحول نحو تطورها (Manso & .etal,2011,p555)

فالعنف الأسري مشكلة منتشرة في المجتمعات بشكل سلبي وتؤثرفي الرفاه الجسدي والنفسي لملايين من النساء اذ تتعرض للاساءة الجسدية والنفسية من قبل شريك الحياة والتي ترتبط بمستويات عالية من القلق والاكتئاب، فضلا عن الزيادة في مشاكل الصحة الجسدية(Goodkind& Etal,2003,p347)

في العموم، الإساءة النفسية مشكلة خطيرة ومنتشرة على نطاق واسع والتي عادة ما لا يتم التعرف عليها بشكل جيد. إنها تعرض الضحية لخطر الأذى الجسدي والنفسي فضلا عن ذلك إلى استنزاف الموارد المحدودة للدولة. اذ تتفاقم المشكلة بفعل عوامل ثقافية وسياسية وقانونية واقتصادية مختلفة،و يرتبط تعاطي المخدرات ، وخاصة الكحول ارتباطًا وثيقًا بحوادث الإساءة النفسيةو هناك حاجة ماسة لتوعية المجتمع ، وخاصة النظام الطبي،مما سيمكن من الوقاية والكشف المبكر والتدخل في مثل هذه الحالات لذا يسعى البحث الحالي التعرف على شكل من اشكال العنف الاسري الذي من الممكن بل و الاكيد تتعرض له النساء و لم يلتفت اليه بشكل جدي في الدراسات و هو (الاساءة النفسية)

اهداف البحث: تعرف على :

- عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية)

- دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير المهنة (عاملة-غير عاملة)
- دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير المستوى التعليمي (تعليم عالي -تعليم متوسط-تعليم منخفض)

حدود البحث: تحدد ب:

النساء العاملات في جامعة بغداد (مجمع الجادرية) _ وربات البيوت في جانب الكرخ /حي اليرموك 2019-2020

تحديد المصطلحات:

عنف شريك الحياة

- عرفته منظمة الصحة العالمية2012:

اي سلوك ضمن علاقة حميمية يسبب اذى جسديا او نفسيا او جنسيا لمن هم في علاقة(Gerino & et al,2018,p1)

الاساءة النفسية :

عرفها:

- ستارك وفلت كرافت (1996)Stark & Fill Craft:

الإساءة اللفظية على أنها هجوم فعلي أو مهدد على شخص آخر ، سواء كانت إيماءات أو لغة معادية أو استفزازية موجهة نحو شخص آخر. يمكن أن تتضمن أيضًا تعليقات مشتتة للانتباه (عبارات تم الإدلاء بها غير مناسبة نظرًا لسياق حالة الاتصال) ، والنكات والمضايقات التي تهين المتلقي، والسخرية الغامضة في المعنى والنية والشتائم التي تسيء إلى المتلقي (Barkhuizen,2004,p11)

- لورنك (1994)Loring:

عملية مستمرة يقوم فيها فرد ما بشكل منهجي بتقليل الذات الداخلية للآخر وتدميرها. يتم التقليل باستمرار من شأن الأفكار الأساسية ، والتصورات ، والخصائص الشخصية للضحية. في النهاية تبدأ الضحية في تجربة هذه الجوانب من الذات على أنها متآكلة أو غائبة بشكل خطير "

- انجل وايفانس (1992)Engl & Evans:

هي أي سلوك مصمم للتحكم وإخضاع إنسان آخر من خلال استخدام الخوف والإذلال والاعتداءات اللفظية أو الجسدية. لذلك فإن الإساءة العاطفية هي أي نوع من الإساءة عاطفية وليست جسدية بطبيعتها. يمكن أن يشمل أي شيء من الإساءة اللفظية والنقد المستمر إلى تكتيكات أكثر دقة ، مثل التخويف والتلاعب ورفض الشعور بالسعادة على الإطلاق (Barkhuizen,2004,p10)

- **التعريف الاجرائي:**

عينة ممثلة لمحتوى النطاق السلوكي لمفهوم عنف شريك الحياة(الاساءة النفسية)المتضمنة في الاداة و يعبر عنها بدرجة لاغراض هذا البحث

الاطار النظري و الدراسات السابقة :

النظرية البايولوجية :

ترى النظرية إن السلوكيات المسيئة يمكن تفسيرها عضوًيا ، من خلال التركيب الجيني أو الكيميائي الحيوي للجاني ، او التغيرات في نمو الدماغ او كيميائيتة بسبب الصدمة او تعاطي المخدرات وهذا يشمل مستويات منخفضة من السيروتونين أو مستويات عالية من هرمون تستوستيرون ، والصدمة الناجمة عن التعرض لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة (كشاهد أو ضحية)،وقد تؤدي إلى آليات التكيف الانفصالية التي توفر افراط متطرف لازم للانخراط في أعمال عنف شديدة نحو شريك حميم

النظرية النفسية:

و تشير الى الأمراض النفسية لدى الذكور، و التي حددت أنماطًا مختلفة من الرجال المسيئين: – النوع المعادي للمجتمع أو المختل عقليا ويستخدم العنف بطريقة مدروسة ومفيدة (بإحساس استحقاق ، هيمنة و مركزية الذات)

- نوع يعاني من خلل الحركة وعنفه متسرع ،ويكون رد الفعل عاطفيا
- نوع وهو أكثر عنفا بشكل متقطع ، مع أكثر طبيعية بشكل عام يوما بعد يوم في الوظائف النفسية

نظرية الضبط:

يُعتقد سابقًا أن الرجال يسيئون عندما يفقدون السيطرة بسبب الكحول أو غير قادرين على السيطرة على غضبهم (اساليب ادارة الغضب) والإحباط عند الضغوط أو الانزعاج. (Rivas, 2012, p28-29)

نظرية التباين بين الجنسين

إن الإساءة ناتجة عن قوة الذكور داخل المجتمع (الذكورة المهيمنة). اذ تستشهد بعض النسوة بالنظم الأبوية على وجه التحديد كمجموعة فرعية من الذكورة المهيمنة ،

باعتبارها "التنظيم المنهجي لسيادة الذكور والتبعية للإناث" و التي طورت الهيمنة مجموعة من الممارسات، والتي لا تعني بالضرورة أنه لا توجد امرأة تتمتع بالقوة ، أو أن جميع النساء في ثقافة معينة قد لا يتمتعن بسلطات معينة ،و تعد وسائل الإعلام مؤثرة للغاية في الحفاظ على الفرق بين الجنسين وتشكيله وتعزيزه. اذ هيمنت على رسائل وسائل الاعلام تصوير النساء بانهن مكرسات للجمال والموضة والعلاقات الرومانسية بين الجنسين "كمشاريع" " اذ تم تحديد النجاح من خلال تلبية احتياجات وتوقعات الذكور، وبالمقابل ، "يجد الرجال أن هيمنة واستغلال النساء ليس متوقعًا فحسب ، بل مطلبًا فعليًا"

ويطور الأولاد المراهقون أفكارًا حول كيفية التعامل مع الشابات من خلال مشاهدة المواد الإباحية التي أصبحت في متناول مجتمع الإنترنت ؛ اذ يصور الكثير من صور الإيذاء للمرأة وإهانتها من خلال أعمال جنسية استغلالية ، وكثير من النساء المصورات على هذا النحو يقعن ضحايا للاتجار والأنشطة الإجرامية ذات الصلة ويمكن أن يُنظر إلى العنف الجنسي على أنه سلسلة متصلة من العنف ضد النساء اللائي يتعرضن لإساءة معاملة الشريك والاغتصاب والعنف الجنسي باعتبارهما من المظاهر البديلة لسلطة الرجل وسيطرته ومسألة عدم المساواة. (Rivas, 2012, pp30-31)

النظرية النسوية المتقاطعة / نظرية المواقف المتعددة :

وفقًا لهذه النظرية ، يمكن فهم اختلال التوازن في القوة في إساءة معاملة الشريك من خلال دراسة المجتمع ككل ، اذ يعكس سوء المعاملة عدم المساواة المجتمعية. ويشمل ذلك الذكورة المهيمنة والهياكل الأبوية، ولكنه يعتمد على متغيرات متعددة متقاطعة أخرى ضمن السياقات التاريخية والثقافية والاجتماعية والطريقة المضافة التي تشكل جوانب الهوية الاجتماعية لكل شخص. فالنساء على سبيل المثال ، يتعرضن لإساءة معاملة الشريك بشكل مختلف بسبب العوامل الثقافية واللغة وحالة الهجرة و.....الخ، اذ يشير كولينز (2000) على سبيل المثال الى "مصفوفة الهيمنة" التي تشكلت من التفاعل بين العرق والطبقة والجنس. و ليس هذا فقط بل تحول التركيز في التقاطع ليس في النظر إلى النساء

فقط بل ليشمل أيضًا تأثيرات العوامل المتقاطعة على الهويات الاجتماعية للرجال (Rivas,2012,p32)

الصراع أو نظريات الأسرة

يستخدم العنف في أي علاقة عائلية للحفاظ على مسافة أو تعزيز ديناميات الأسرة الموجودة بالفعل ،وقد تتأثر هذه العلاقات على سبيل المثال حسب طبيعة نماذج دور الوالدين وتوقعات الزواج والأمومة وتجارب الطفولة كضحية أو شاهد على سوء المعاملة ،اذ يناقش المؤيدون أن النظر في إساءة معاملة الشريك من خلال عدسة النسوة "يطمس أو يحجب أو يستبعد ببساطة من أشكال العنف الأخرى داخل العائلات" ،وأهمية تقاطع ديناميات التفاعل الأسري مع العوامل الهيكلية والاجتماعية والاقتصادية ، مثل تعليم الأفراد في الأسرة ووضع الأسرة داخل المجتمع. ومزايا هذا النهج هي شمولية كبيرة ودمج الآثار بين الأجيال. يضع النساء في دور فاعل في نظام أكبر من الديناميات التفاعلية (Rivas,2012,pp32-33)

نظرية التعلم الاجتماعي

تمثل إساءة المعاملة سلوكًا مكتسبًا للأجيال من خلال نمذجة الأدوار، اذ تفترض النظرية أن الناس يتعلمون من بعضهم البعض، من خلال: المراقبة، والتقليد. والنمذجة وفق الشروط الاتية

1- الانتباه: يجب على الشخص أولاً الانتباه إلى النموذج، كلما كان الشيء الأكثر لفتًا للانتباه أو الاختلاف، زاد احتمال جذب انتباهنا إليه. وبالمثل، إذا اعتبرنا شيئًا مرموقًا أو جذابًا أو يشبهنا ، فسوف ننتبه أكثر. (مثل اللون)

2- الاحتفاظ: يجب أن يكون المراقب قادرًا على تذكر السلوك الذي تم ملاحظته. طريقة واحدة لزيادة هذا هو استخدام تقنية البروفة

3- إعادة الانتاج: الشرط الثالث هو القدرة على تكرار السلوك الذي أظهره النموذج للتو. هذا يعني أن المراقب يجب أن يكون قادرًا على تكرار الإجراء، والذي يمكن أن يكون مشكلة مع المتعلم الذي ليس جاهزًا من الناحية التطورية لتكرار فعل.

4- الدافع: العنصر الأخير الضروري لحدوث النمذجة هو التحفيز، يجب أن يرغب المتعلمون في إظهار ما تعلموه. تذكر أنه نظرًا لاختلاف هذه الشروط الأربعة بين الأفراد، فإن الأشخاص المختلفين سيعيدون إنتاج نفس السلوك بشكل مختلف. اذ يلعب التعزيز والعقاب دورًا مهمًا في التحفيز. (Nabavi&Bijandi,2012, pp9-10)

نظرية التبادل الاجتماعي

تهدف التفاعلات البشرية إلى تعظيم الفوائد وتقليل التكاليف عندما يقدم شخص ما منفعة أخرى ، يكون المتلقي ملزمًا بالمثل وقد تتطور دورة المعاملة بالمثل. تُعرف فوائد التفاعل أو "التبادل" باسم "المردود" ، ويتم تقييمها وفقًا للتوقعات والمعايير القياسية للعدالة والتبادل العادل. وتتأثر هذه التوقعات المعيارية والمعايير بالتجارب السابقة للفرد وأي شخص آخر في مجتمعه، والفرق في القوة بين شركاء التبادل ، والإعداد ونوع التبادل. تستفيد المرأة التي تتعرض للإيذاء من قلة الإيذاء ، أو العروض الدورية للعاطفة واللطف الذي تتلقاه فيما بعد، أو اجتماعيًا ، عندما تستجيب للانتهاك مع الاذعان. فبالنسبة للمعتدي، يجب أن تكون تكاليف العنف أقل من الفوائد التي يتم الحصول عليها (مثل الحفاظ على المكانة بالنسبة إلى الرجال الآخرين ، وهذا يعتمد على الذكورة المهيمنة). هذه التكاليف تاريخيا منخفضة جدا. على الرغم من قوانين مناهضة الإساءة ، لا يتم إدانة المعتدين بشكل عام على جرائمهم. في العلاقات القائمة، اذ قد يتم قبول التبادل دون المستوى الأمثل وقد يولد عاطفة أقل سلبية في العلاقات الأقل التزامًا ، لأنه كلما زاد التبادل ، قلت درجة عدم اليقين والقلق بالنسبة لنتائجها. هذا قد يسهل التطور الخبيث للاعتداء (Rivas,2012,pp33-34)

أنموذج الاستثمار

هذا الانموذج مرتبط بنظرية التبادل الاجتماعي ويشمل المنظور النسوي. ويرى أنه كلما كان التزام الشخص أعلى بالعلاقة – كإجراء للاستثمار فيها – قل احتمال أن يتخلى عنها، وهذا يشمل الاستثمار في ثمرة العلاقة(الاطفال) (Rivas,2012,p34)

نظرية الموارد النسبية

ترى نظرية الموارد أن القوة – قدرة شخص ما على التأثير في شخص آخر – تأتي من تراكم الموارد. الموارد الأولية و التي تسمى رأس المال (الدخل، والملكية، والاتصالات الاجتماعية، والهيبة) ، وكثير منها أكثر عرضة لامتلاكها من قبل الرجال في العديد من المجتمعات، و ان العنف هو مورد ثانوي يمكن استخدامه عندما تنقص الموارد الأخرى كوسيلة للسيطرة على الآخرين (Rivas, 2012.p34-35))

نظرية الأنظمة العامة:

يعد العنف مشكلة مشتركة بين الزوجين ، وأن للعنف وظيفة محددة داخل العلاقة ، على سبيل المثال ، يتم استخدامه لتنظيم التقارب والمسافة بين الزوجين ،أن مثل هذه العلاقة تستمر لأن التفاعلات الشخصية تحصل على زخم متفجر لكنها تظل مستقرة ، مما يحافظ على العلاقة سليمة.اذ تشير Loring و وفقًا للمنظرين النظاميين ، إن حادثة الانتهاك الأولية متجذرة في نمط تم تعلمه في الماضي اذ يتم الحفاظ على الإساءة وجعلها قابلة للتنبؤ بها من خلال نظام تطوير قواعد الأسرة. اذ يتطور النمط ويستمر لأنه يخدم وظيفة ، مثل صيانة النظام. كما اشارت Loring (1994) (الذي له صلة خاصة بالمرأة العاملة)ان إساءة المعاملة من حيث شعور المعتدي بعدم الملاءمة و الارتياح وحاجة الضحية للشعور بأن شريكها يعتمد عليها. و لشعوره بأنه أدنى من شريكه (الذي يوصف بأنه يتصرف بطريقة "أكثر من اللازم") ، يستخدم المعتدي العنف لإعادة العلاقة إلى حالة التوازن. تقبل الضحية الإساءة وعجزها مقبول من الطرفين ويكون بمثابة رباط ضمان بينهما.(Barkhuizen,2004, p3))

منظور الهيمنة الأبوية

يشير المنظور ويفسر استمرار إيذاء النساء في سياق الزواج من حيث ثقافة فرعية للعنف نشأت فيها هؤلاء النساء ، فضلاً عن النظام الأبوي والتنشئة الاجتماعية الصارمة لدور الإناث. يلقي الباحثون ذوو العقلية النسوية مثل Loring باللوم على النظام الأبوي في المشكلة لأن الفتيات يتعلمن على قبول هيمنة الذكور وأن يكن عاجزات ومذعنات و سلبيات ومعتمدات. ويمكن للنظام الأبوي أيضًا أن يساهم في حقيقة أن الفرص المهنية وقوة الكسب للمرأة محدودة. و امكانية أن يجبر المرأة على الاعتماد على زوجها مالياً ، خاصة عندما يكون لديها أطفال. فضلا عن ذلك، أن النساء يقمن تقليديًا ببناء إحساسهن بالهوية وتقدير الذات على الأنشطة التي تنطوي على الاهتمام بالآخرين والعطاء لهم. ومع ذلك ، فكون النساء منتجات ومقدمات رعاية للناس لا يعد دائمًا نشاطًا قيمًا في الثقافة الغربية. ويميل المجتمع أيضًا إلى إهمال صفات المرأة وإنكار إنجازاتها ، مما قد يجعلها عرضة للإساءة النفسية. حتى قبل بدء الإساءة ، تم وضع الأساس من خلال التجارب السابقة التي يمكن أن تهيئ بعض النساء لاستيعاب انخفاض قيمة الثقافة في أنفسهم ولا يعترفون بالمعاملة التي يتلقونها من شركائهم على أنها إساءة – يفترضون أن مثل هذا التعامل مقبول وطبيعي.(Barkhuizen,2004, p4)

ان"أساس عنف الشريك الحميم هو حاجة الرجال الذين يستخدمون العنف إلى السيطرة والسلطة على شريكهم الحميم. وهذا مترسخ في نظام القيم الأبوي (Rothman,2003,p13"

دورة العنف والاعتداء

استنادًا إلى نظرية لينور ووكر حول دورة العنف ، يحاول الباحثون شرح سبب بقاء بعض النساء مع شريك مسيء ، حتى عندما يتضح لهن أنه يفضل ترك العلاقة. ا ذ يميز ووكر بين

المراحل المختلفة في عملية الإيذاء. تتميز المرحلة الأولى بزيادة التوتر ، مما يؤدي إلى مرحلة التأثير عندما تحدث الإساءة أو الضرب الفعلي ، تليها مرحلة ما بعد الصدمة التي توصف أيضًا باسم "مرحلة شهر العسل". خلال المرحلة الأخيرة ، تتعزز علاقة الحب بين الزوجين عندما يبدي الزوج ندمًا على سلوكه. نتيجة للطبيعة العرضية المتقطعة للهجمات، متبوعة بتخفيف مفاجئ للتوتر ، تعزز الرابطة مع المعتدي. يتجدد الأمل في ألا يحدث العنف مرة أخرى ، ومن ثم تقرر المرأة عدم ترك شريكها. وقد طبّق مفهوم العجز المكتسب في محاولة لشرح الاستجابة السلبية للنساء لإيذائهن. ويمكن أن يساهم الإجهاد المتواصل وعجز المرأة عن التنبؤ بعنف شريكها أو التحكم فيه في حالة من العجز المكتسب. وفقًا لـ Stanko فإن هذا الشعور بالعجز هو موضوع شائع في جميع توصيفات النساء للقاءات اليومية مع الرجال الذين يسيئون معاملتهم. ومن ثم ، فإن النساء غير قادرات على التنبؤ والتحكم في سلوك الرجال ، أو توقع متى قد يصبح مسيئًا((Barkhuizen,2004,p5

النظرية البيئية

وفقًا لهذه النظرية ، تتأثر السلوكيات داخل العلاقة الحميمة بالعوامل الاجتماعية التي تعمل على عدد من المستويات.و تم استخدام نموذج Heise 1998دعم أبحاث منظمة الصحة العالمية في مجال العنف المنزلي. اذ يحدد مستويات السياق التالية باعتبارها تؤثر على العلاقات المسيئة:وهي:

- المستوى الفردي (عوامل التاريخ البيولوجي والشخصي لكل من المعتدين والمعتدى عليهم)
- مستوى العلاقات الاجتماعية القريبة ، بما في ذلك العلاقات بين الشركاء الحميمين وداخل الأسر السياق المجتمعي الذي يتم فيه دمج هذه العلاقات الاجتماعية ، بما في ذلك الصداقات والعمل والدين والمدارس والأحياء

- المناخ الاجتماعي الأوسع ، بما في ذلك الهياكل الاجتماعية وغيرها من الهياكل المجتمعية... (Rivas, 2012, p35)

دراسات سابقة

- **دراسة Antai, Oke ,Braithwaiten Lopez 2014:**

استهدفت التأثير المقارن للإساءة الاقتصادية وغيرها من أشكال سوء المعاملة في التنبؤ بالاكتئاب وغيرها من اضطرابات الصحة النفسية التي لم يتم الكشف عنها من قبل على الرغم من أهميتها للوقاية من الأمراض العقلية.و لتحديد الارتباط التفاضلي للإساءة الاقتصادية على الألم النفسي ومحاولات الانتحار.. استخدمنا بيانات مستعرضة من نساء تتراوح أعمارهن بين 15 و 49 وبلغت العينة (9316) ،و اسفرت النتائج عن ارتباطات إيجابية بين الإساءة الاقتصادية و البدنية أو النفسية و محاولات الانتحار والالم نفسي. كانت الإساءات النفسية والاقتصادية أقوى تنبؤات بمحاولات الانتحار الالم النفسي ، وارتبطت الإساءة الاقتصادية سلبًا أيضًا بالالم النفسي. عموما اوضحت النتائج الآثار التفاضلية لهذه الأشكال من سوء المعاملة على الصحة انفسية للمرأة (Antas&Etals,2014,p1)

- **دراسة villa2014** : استهدفت التعرف على عنف الشريك الحميم و هي قضية طويلة الامد تم الكشف عنها مؤخرا كمشكلة اجتماعية و شخصية ذات دلالة اذ اظهرت الدراسات ان الاساءة النفسية هي الاكثر انتشارا و اكثر تدميرا للضحايا مقارنة بالعنف الجسدي ، في حين لا يوجد اجماع حقيقي على تعريف الاساءة النفسية ، و التصور الحالي لمفهوم الاساءة النفسية هو تقسيمه الى اربعة مجموعات من الافعال التي تهدف الى :

1- تشويه و تدمير تقدير الذات لشريكه.

2- حجب الرعاية و الدعم.

3- كلاهما تهديد ضمني و صريح.

4- تقييد الحرية الشخصية

و من المفترض ان تحليل المقاييس الحالية لعنف الشريك الحميم سوف نجد اربعة مجموعات مختلفة من الاساءة النفسية و مجموعة واحدة مختلفة من الاساءة الجسدية ,و عن طريق ضبط مجموعة العنف الجسدي، انه من المفترض ان المجموعات الاربعة المفترضة من الاساءة الغير جسدية سوف تكون لكل واحدة منها حسابا فرديا لمزيد من التباين في اعراض الصدمة اكثر من العنف الجسدي لوحده ، شارك في هذه الدراسةمئتان و خمسون من المتطوعين من مجتمع ميسولا من الذين يخبرون او خبروا العنف في علاقاتهم و الذين تمت مقابلتهم جميعا و تم تطبيق مقياس تكتيكات الصراع و قائمة سوء المعاملة النفسية للمراءة و قائمة فحص الاعراض للمراءة ، و اجري التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من ملائمة جميع فقرات مقاييس الاساءة النفسية لمفهوم مايورر، وتم تمييزخمسة اشكال من الاساءة وهي: الضبط الانفعالي و تقييد الموارد، التشويه و الاضرار التي لحقت في الصورة الذاتية للشريك او تقديره ،و تقييد المنافذ الاجتماعية ، تكتيكات المعالجة للشريك المسيء المتمركز حول ذاته و التهديدات الجسدية و العنف ،و كشف تحليل الانحدار الهرمي بان الضبط الانفعالي و تقييد الوصول الى الموارد كان الشكل الوحيد ذا الدلالة في الاساءة الغير جسدية التي تسهم في الصدمة ، و الذي يشير الى الى جهود المسيء لعزل الضحية عن اطفالها ، و السيطرة على المنزل و الامور المالية ومنع الضحية من الحصول على الرعاية هي خبرة صادمة ذات دلالة (villa,2014.p1)

- **Follingstad . Dehart 2000 دراسة** : تعريف الإساءة النفسية للأزواج نحو الزوجات: السياقات والسلوكيات والأنماط

وجد إجماع ضئيل فيما يتعلق بالسلوكيات المعينة التي تشكل إساءة نفسية. في هذه الدراسة ، صنفت عينة وطنية من علماء النفس السلوكيات من قبل الزوج تجاه زوجته حول ما إذا كان كل سلوك يشكل سوء المعاملة النفسية. فيما يتعلق بالسلوكيات التي يُنظر إليها على أنها "قد تكون مسيئة" ، أشار علماء النفس إلى ما إذا كانت أحكامهم ستتوقف على العوامل السياقية للتردد / المدة ، والقصد من الأذى من قِبل الجاني ، و / أو تصور الضحية. كان التكرار / المدة أكثر نفوذاً من النية في الأذى أو الإدراك للضرر في تحديد ما إذا كان السلوك يُنظر إليه على أنه مسيء. كشفت تحليلات المجموعات عن مجموعات مفاهيمية تم تصنيفها (أ) تهديدات للصحة البدنية ؛ (ب) السيطرة على الحريات المادية ؛ (ج) زعزعة الاستقرار من خلال التخويف والتدهور والعزل / الاحتكار والسيطرة ؛ (د) السيطرة على السلوكيات ؛ و (هـ) سلوكيات العلاقة "غير الكفؤة". من المرجح أن يُنظر إلى التهديدات التي تهدد الصحة البدنية والسيطرة على الحريات البدنية وزعزعة الاستقرار على أنها إساءة نفسية ، في حين نادراً ما يُنظر إلى السلوكيات غير الكفؤة على أنها مسيئة بطبيعتها(Follingstad,,2000,p891)

- **دراسة: Sackett&Saunders1999)**

استهدفت التعرف على الأشكال المختلفة للإساءة النفسية للمرأة المعنفة تتلقى المرأة المعنفة خدمات المأوى (ع 30) او غير المأوى (ع30) من الوكالة المحلية للعنف المحلي و التي تمت مقابلتهم على اعتبار الاساءة النفسية و ما بعدها . و كشف التحليل العاملي عن اربعة انواع من الاساءة : السخرية من السمات ، السلوك الانتقادي ، التجاهل وضبط الغيرة. و اسفرت النتائج من ان المراءة ذات المأوى تخبر السخرية و الغيرة /الضبط في الغالب اكثر من المراءة غير ذات المأوى . و للعينة بأكملها قيمت السخرية من الصفات على انها الاكثر شدة من بين اشكال الإساءة . وكان التجاهل المنبئ الأقوى لتقدير الذات

المنخفض و ان كل من الإساءة النفسية و الإساءة الجسدية و قد اسهمتا بشكلا مستقل كل من الإساءة النفسية و الإساءة الجسدية بالاكتئاب و تقدير الذات المنخفض .لكن الخوف من التعرض للإساءة كان متوقعا بشكل متفرد عن طريق الإساءة النفسية (Sackett&Saunders,1999,p17)

إجراءات البحث

مجتمع البحث: تحدد البحث الحالي ب النساء العاملات في جامعة بغداد (مجمع الجادرية) وربات البيوت في جانب الكرخ /حي اليرموك

عينة البحث: شملت عينة البحث (142) أمراءه من العاملات و غير العاملات والتي تم اختيرهن بالأسلوب العشوائي البسيط (مع مراعاة رغبة المراءة المشاركة بشكل طوعي) و كما موضح في الجدول(1)

جدول(1)

عينة البحث

العاملات	غير العاملات	مجموع
89	53	142
142		

أداة البحث: بغية تحقيق اهداف البحث تم تبني مقياس الإساءة النفسية في عنف الشريك ل الذي يتكون من (19) فقرة مع نطاق استجابة (Clara Porrúa-García&Etals)

(ابدا =0، نادرا=1 ، بعض الأحيان=2 ، اغلب الأحيان=3 ، باستمرار=4)

وتم ترجمة المقياس وفق ما معمول به (2) مترجم من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية ومن ثم توحيد الترجمة، ومن ثم ترجمته من اللغة العربية الى اللغة الإنكليزية

صلاحية الفقرات: تم التحقق من الصدق الظاهري للفقرات من خلال عرضها على عدد من المختصين في علم النفس وقد حصلت جميع فقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (%80)

تحليل الفقرات

تم التحقق بطريقة الاتساق الداخلي وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين درجة الفقرة والمجموع الكلي وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالمجموع الكلي

ت	م. ا	ت	م.ا	ت	م .ا
1	0.18	8	0.31	15	0.21
2	0.34	9	0.25	16	0.24
3	0.21	10	0.36	17	0.37
4	0.23	11	0.24	18	0.28
5	0.37	12	0.34	19	0.35
6	0.19	13	0.19		
7	0.32	14	0.19		

ثبات المقياس:

تم استخراج الثبات باستخدام معامل الفاكرونباخ و للعينة البالغة (142) امراءة وقد اسفرت النتيجة عن معامل ثبات جيد و قدره (0.78)

عرض النتائج و تفسيرها

الهدف الأول: التعرف على عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية):

ولاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للعينة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة و كما موضح في الجدول (3)

جدول(3)

دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي للعينة

العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط فرضي	درجة حرية	قيمة ت	قيمة جدولية	مستوى الدلالة
142	46.41	7.36	38	141	75.15	1.96	0.05

وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطين

الهدف الثاني: دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير العمل (عاملة-غير عاملة)

ولاختبار دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير العمل (عاملة- غير عاملة) تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكما موضح في الجدول(4)

جدول(4)

دلالة الفروق لعينتين مستقلتين

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية
عاملة	89	45.9326	7.67048	140	1.013
ربة بيت	53	47.2264	6.79831		

واظهرت نتائج التحليل الاحصائي عن عدم وجود فروق ذات دلالة وفق متغير العمل(عاملة– غير عاملة)

الهدف الثالث: دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير المستوى التعليمي (تعليم عالي –تعليم متوسط–تعليم منخفض)

ولاختبار دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير مستوى التعليم (تعليم عالي–تعليم متوسط–تعليم منخفض) تم استخدام تحليل التباين من الدرجة الأولى وكما موضح في الجدول(5)

جدول (5)

دلالة الفروق في عنف شريك الحياة (الإساءة النفسية) وفق متغير مستوى التعليم

م. التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
بين المجموعات	179.718	2	89.859	1.675	.191
ضمن المجموعات	7456.768	139	53.646		
الكلي	7636.486	141			

تفسير النتائج

أظهرت نتائج التحليل الاحصائي الاتي:

تعاني عينة البحث من الإساءة النفسية في عنف شريك الحياة و بدرجة مرتفعة و يمكن ان تعزى تلك النتيجة الى عدة عوامل و لا يمكن عزوها الى عامل واحد ،الى ثقافة المجتمع ونظرته للمراءة و التمييز في طبيعة تنشئة الاناث و التعامل معهن مقارنة بالذكور،و عدم تمكين المراءة و استقلالها المادي مما يؤدي الى استضعافها و استسلامها لواقعها المعاش وتحمل الإساءة ،فضلا عن عوامل تتعلق بطبيعة شخصية شريك الحياة والبيئة الاجتماعية التي نشأ و ترعرع بها ،,ادمانه على الكحول او المواد الخدرة ، التسلط و ضعف مفهوم الذات اوتدني احترام الذات وا لتي تدفعه للإساءة لشريكة حياته و الانتقاص من كرامتها و السعي لاذلالها ، و معاناة بعضهم من الاضطرابات النفسية و العقلية و دوافع الغيرة المرضية وغيرها ، اذ من المسلم به أن الرجال لديهم سلطة على النساء كقاعدة مجتمعية.

وعلى الرغم من أن الإساءة النفسية هي شكل واسع الانتشار وشائع من أشكال العنف في جميع الثقافات إلا أنه نادرًا ما يتم التعرف عليه من قبل النساء ان معظمهن مقتنعات بأنهن مخطئات , و من ثم لا ينظرن إلى أنفسهن على أنهن تعرضوا للإيذاء أو ضحايا عنف شريك الحياة سواء كانت المراءة عاملة او غير عاملة، ذات تعليم عالي او متوسط او منخفض وان عمق "الكدمات الداخلية" ،والألم النفسي،وتآكل الإحساس بالذات،غالبًا ما يظل مخفيًا عن الوعي.

وأن العديد من النساء يجدن صعوبة في وصف الإساءة النفسية أو حتى التحدث عنها و نادرا ما يفكرون في خطورتها لأنها ، على عكس الكدمات أو العظام المكسورة ، لا يمكن ملاحظة الندوب النفسية ،كما يظهرن مرونة لا تصدق وقوة داخلية اذ يوازن بنجاح بين متطلبات الحياة اليومية (الاطفال ، المهنة ، المنزل) ،اذ تقوم النساء عمومًا بكل ما

في وسعهن لإنهاء الإساءة النفسية ، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ، مثل محاولة تجنب المعتدي أو الهروب منه أو مقاومته بطريقة ما

و اكثر مشاكل النساء المساء اليها نفسيا هي ان الآخرين نادراً ما يأخذون تلك الإساءة على محمل الجد ، ويعدونها صراع منزلي "عادي"و لا ينظر المجتمع غالبًا إلى هذا النوع من العنف على أنه يستحق وضع "الضحية" ، ومن ثم لا يُنظر إليه على أنه خطير

التوصيات:

- التوعية بمخاطر إساءة معاملة المراءة عموما والإساءة النفسية على وجه التحديد
- السعي من قبل مؤسسات الدولة المعنية على تمكين المراءة على المستوى النفسي والاجتماعي والتمكين الاقتصادي للنساء غير العاملات
- توعية شريك الحياة بأهمية دوره في احتواء شريكة حياته وتجنب الإساءة اليها بكل اشكالها بهدف عيش حياة اسرية هادئة بعيدة عن العنف الذي ينعكس سلبا على الأطفال بوجه خاص و الأسرة و المجتمع في العموم

المقترحات: اجراء دراسات ارتباطية عن:

- الإساءة النفسية لشريك الحياة وعلاقتها ب(القلق– الاكتئاب– احترام الذات– مفهوم الذات – الثقة بالنفس –الميول الانتحارية)
- الإساءة الجسدية لشريك الحياة وعلاقتها ب((القلق– الاكتئاب– احترام الذات– مفهوم الذات – الثقة بالنفس –الميول الانتحارية)
- اجراء دراسة مسحية عن أنواع إساءة معاملة المراءة الأكثر شيوعا في المجتمع العراقي

المصادر الاجنبية:

- Antai, Diddy, Ayo Oke, Patrick Braithwaite, and Gerald Bryan Lopez,(2014): The Effect of Economic, Physical, and Psychological Abuse on Mental Health: A Population-Based Study of Women in the Philippines,1, International Journal of Family Medicine

- Barkhuizen, M 2004, Professional women as victims of emotional abuse within marriage or cohabitating relationships : a victimological study, MA dissertation, University of Pretoria.
- FollingStad, Dlane R, Dana D. Dehart, (2000): Defining Psychological Abuse of Husbands Toward Wives: Contexts, Behaviors, and Typologies, *Journal of Interpersonal Violence*, *15*(9), 891–920.
- Foshee,Vangie A ,H. Luz McNaughton Reyes, Sarah C. Wyckoff ,(2009):Approaches to Preventing Psychological, Physical, and Sexual Partner Abuse, research gate
- Gerino, Eva, Angela M. Caldarera,* Lorenzo Curti, Piera Brustia, and Luca Rollè,(2018): Intimate Partner Violence in the Golden Age: Systematic Review of Risk and Protective Factors, Front Psychology
- Goodkind J. R., Gillum T. L., Bybee D. I., Sullivan C. M. (2003). The impact of family and friends' reactions on the well-being of women with abusive partners. Violence Against Women, 9(3), 347–373.

- https://www.researchgate.net/publication/267750204
- Manso ,MacarenaBl´azquezAlonso,Maria Elena Garc´ıa-BaamondeS´anchez, Elo´ısa Guerrero Baron(2011): Psychological Abuse in Young Couples: Risk Factors Juan Manuel Moreno, Journal of Social Service Research, Taylor & Francis Group, LLC, 37:pp555–570
- Murphy, Clare,(2002): Women coping with psychological abuse: Surviving in the secret world of male partner power and control A thesis submitted in fulfilment of the requirements for the degree of Master of Social Sciences in Psychology
- Nabavi, Razieh Tadayon , Mohammad Sadegh Bijandi,(2012):Bandura's Social Learning Theory & Social Cognitive Learning Theory Article
- Newton, Tamara L&Etals,(2015): Intimate Partner Psychological Abuse And Posttrumatic Stress Symptoms: The Role Of Shame During Recall Of Psychological AbuseMemories By Kimberly N. Fleming B.A., University of the South: Sewanee, 2008 M.A., University of Louisville, 2011 A Dissertation,
- Oliveira, Lourenço Aguiar de, Andrea, Silveira &Etals.(2017): Psychological violence against women practiced by intimate partners: a cross-sectional study in a rural area of Rio Grande do Sul, Brazil, 30(4) https://www.scielo.br/j/ress/a/b7tzrCw3RHKdxcmh6vc4jtP/?format=pdf&lang=en

- Patra P., Jyoti Prakash&Etals,(2018): Intimate partner violence: Wounds are deeper, Indian journal of Psychiatry, 60(4): 494–498
- Rivas, Carol Anne,(2012): *Negotiating Psychological Abuse: A qualitative Study Of White British, Caribbean and African Women In Inner London*,A document submitted for the degree of Doctor of Philosophy Queen Mary, London University.
- Rothman Emily. F, Alexander Butchart, Magdalena Cerdá,(2003): Intervening with Perpetrators of Intimate Partner Violence: A Global Perspective, World Health Organization
- Sackett, L.A&Saunders Daniel George (1999): The impact of different forms of psychological abuse on battered women,14(1)P17-105
- Villa, Marie, Elizabeth,(2014): Psychological Abuse AsA Predictor Of Truma In Women Who Have Experienced Intimate Partner Violence, Thesis presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Master of Arts in Clinical Psychology The University of Montana Missoula